

الانتقال من مركزية الذات الى البيئذاتية

البيئذاتية هي علاقة ذات بذات اخرى او هي علاقة بين الذوات 'مما يعني ان الذاتية مفتوحة على الآخرين لا تكتشف نفسها الا بمساعدتهم.

البيئذاتية تستبعد فكرة مركزية الذات كالتي وجدت مع ديكارت الذي يعتبر أن الوعي بالذات مستقل ومتمركز حول نفسه ووعي مباشر يدرك ذاته بذاته بالتفكير وحده دون الحاجة الى وساطة الآخر فهو مجرد موضوع موسوم بالسلبية لا دور له في تحقيق الوعي بالذات بل ان اقصاءه والعودة الى الذات شرط اساسي للوعي بها هل ان العودة الى الذات كافية للوعي بها؟ ام هناك شروط اخرى يستوجبها الوعي بالذات؟

يجيب هيجل <<الوعي بالذات يستوجب الوعي بالآخر>> فالآخر ليس مجرد موضوع موسوم بالسلبية وانما هو شرط اساسي للوعي بالذات التي تحتاج الى اعتراف منه بانها ووعي بالذات مستقل فكيف يتحقق هذا الاعتراف؟

يتحقق الاعتراف حسب هيجل بواسطة الصراع من اجل الحياة والموت فالانسان يجب ان يخاطر بحياته من اجل حريته وكرامته وانسانيته .

يقول سارتر << ان وجود الآخر لضروري لوجود ولمعرفتي لنفسي>>

فالانسان لا يستطيع ان يعرف نفسه في العزلة بل يعرف نفسه وسط الناس بين الذوات. فالانسان لا يعي بنفسه حاسدا او ذكيا او شجاعا الا اذا اعترف له الآخرون بذلك، فلكي اكون لنفسي حقيقة عن نفسي يجب ان نمر بالآخرين

هل يعد الآخر دائما صديقا يساعدني على الوعي بالذات؟. فالذاتية لا تكون الا ضمن البيئذاتية.

الآخر يمكن أن يكون عدوا يقوم بتشيئة الذات والسيطرة عليها وسلب حريتها وتحويلها الى مجرد مثيل له.

